الفوائد المجموعة

في الأحاديث الموضوعة

تأليف

الإمام محمد بن علي الشوكاني

المتوفى سنة ١٢٥٠هـ

تحقيق

العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمي

إشراف

زهير الشاويش

المكتب الإسلامي

الطبعة الثالثة
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلاميا

قال في المقاصد: فيه إرسال وضعف، لكن له شاهد عن جابر، رفعه: «إن الله جعل ذرية كل نبي من صلبه، وإن الله جعل ذريتي في صلب علي، وبعضها يقوي بعضاً».

وقال ابن الجوزي: إنه لا يصح.

ذكر إبراهيم رضي الله عنه

١١٧٧ــ ١٤٠: «لو عاش إبراهيم لكان نبياً».

قال النووي: ما روي عن بعض المتقدمين: «لو عاش ــ إلخ» فباطل وجسارة على الغيب، وقال ابن عبد البر: لا أدري ما هذا، فقد ولد نوح غير نبي».

وقال ابن حجر: لا يلزم من الحديث المذكور ما ذكر، لما لا يخفى، وكأنه سلف النووي، وهو عجيب من النووي، مع وروده عن ثلاثة من الصحابة، وكأنه لم يظهر له تأويله، فإن الشرطية لا تستلزم الوقوع، ولا يظن بالصحابي الهجوم على مثله بالظن(١).

ذكر عائشة رضي الله عنها

١١٧٨ــ ١٤١: «إن الله يقول لك: تزوج ابنة أبي بكر»، فضى عليه، فقال: «يا أبا بكر: إن الله أمرني أن أتزوج هذه الجارية»، وهي عائشة، فتزوجها.

قال الخطيب: رجاله ثقات، غير محمد بن الحسن الأزهري، ونراه من عمله، وقال في الميزان: هذا كذب.

١١٧٩ــ ١٤٢: قالت عائشة: أسقطت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم سقطاً، فسماه عبد الله، وكانت تكنى بأم عبد الله.

هو موضوع.

---

(١) استشكال ابن عبد البر مبني على لفظ «لو بقي إبراهيم لكان نبياً، لكن لم يكن ينبغي فإن نبيكم آخر الأنبياء» فإن قضية هذا امتناع أن يبقى ولا يكون نبياً فأما لفظ «لو قضى أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه إبراهيم ولكن لا نبي بعده» فقريب، وحاصلها أن قائل هذا علم أن الله تعالى أكرم جماعة من أنبيائه بأن جعل من أبنائهم لصلبهم نبياً أو أكثر، فرأى أنه لولا أن الله تعالى جعل محمداً آخر الأنبياء لقضى أن يعيش ابنه ليكون نبياً. وكأن هذا هو المقصود من اللفظ الأول والتصرف من بعض الرواة.